مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

التوزيع السكاني لتعدد الزوجات في محافظة كربلاء المقدسة

رؤوف رحمان رمضان الخفاجي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم الجغرافية التطبيقية

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

تعدد الزوجات الديموغرافيا

التغيرات السكانية ـ الزواج والطلاق

المستخلص باللغة العربية:

تعد ظاهرت تعدد الزوجات من الظواهر السكانية المهمة وتتصف موضوعاتها بالديناميكية أي انها متغيرة حسب طبيعة الظروف التي يمر بها البلد من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتي لها تأثير مباشر على حياة السكان من خلال الارتفاع او الانخفاض في عدد السكان وبالتالي يؤثر في توزيع السكان والكثافة السكانية والتي تسمى بالديموغرافيا أي الدراسة العلمية للسكان حجم السكان وبنيتهم وتوزيعهم من استخدام أساليب إحصائية سكانية في تحليل التغيرات في مختلف المكونات الفرعية للسكان مثل (المواليد ، الوفيات، الهجرة) او التغيرات في الوضع القانوني الزواج والطلاق .

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول عدد من الاسئلة، تتجلى كما يلي:

1- هل هنالك تباين مكاني لحالات تعدد الزوجات لسكان محافظة كربلاء على مستوى الوحدات الادارية والبيئة (الحضر – الريف).
2- ما هي الدوافع والأسباب المؤثرة على تعدد الزوجات والتي أدت الى وجود تباين مكاني لحالات تعدد الزوجات.

فرضية البحث

1- وجود تباين مكاني لحالات تعدد الزوجات لسكان محافظة كربلاء على مستوى الوحدات الادارية والبيئة (الحضر – الريف) .
2- تتأثر حالات تعدد الزوجات بمجموعة من الدوافع والاسباب والتي قسمت الى دوافع اجتماعية واقتصادية ودوافع صحية ونفسية ودوافع أخرى أدت الى وجود تباين مكاني بين الوحدات الادارية وبين الحضر والريف.

هدف البحث

يهدف هذه البحث الى الكشف عن التباين المكاني لظاهرة تعدد الزوجات في محافظة كربلاء ووحداتها الادارية وتتبع جوانبها المختلفة من خلال نظرة شمولية راصدة ومتبعة للظاهرة السكانية (تعدد الزوجات) بهدف تفسير أسبابها التي أدت الى ارتفاعها وانخفاضها، في ضوء تأثير منظومة من الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والصحية النفسية ودوافع وأسباب أخرى متداخلة مع بعضها والمتفاعلة في ما بينها من خلال التباين المكاني في محافظة كربلاء .

الأسباب والدوافع المؤدية إلى تعدد الزواج

يعرف (الزواج المتعدد) على أنه زواج رجل واحد من عدة نساء في ان واحد . فقد يكون عدد الزوجات اثنين أو ثلاثة أو أربعة وقد يتعدى ذلك العدد في بعض المجتمعات(عطشان، 1998).

.

هناك مسوغات عدة قد تدفع بالرجل للزواج بأكثر من امرأة في آن واحد قد تكون هذه الدوافع أو المسوغات خاصة به فيؤدي إلى زواجه من امرأة ثانية وقد تكون هذه الدوافع أو المسوغات مجتمعية تخص المجتمع كالحروب والأزمات الاقتصادية والصحية النفسية ودوافع أخرى . ولقد قام العديد من الباحثين بدراسة هذا الموضوع (تعدد الزواج) وبحثه وانتهوا إلى ثلاثة آراء فذهب أصحاب الرأي الأول إلى إباحته والدفاع عنه وفقا لنصوص الشريعة الإسلامية ، بينما ذهب أصحاب الرأي الثاني إلى إباحته ولكن بقيود لم تكن موجودة ولم يجد العمل بها من الناحية القضائية كما في المغرب العربي حيث قيده بالعدل ، وفي العراق قيد بالعدل والقدرة على الإنفاق وقيد بمصلحة مشروعة ، فيما اتجه أصحاب الرأي الثالث إلى تحريم التعدد واستنكاره زاعمين انه لا يتفق وكرامة المرأة وحقوقها الإنسانية والاجتماعية[1]. إذ إن الغرض الأساسي من التعدد هو العدل بين الزوجات وليس العدل المطلوب بين الزوجات شيئًا سهلاً، ولا سيما في الحب القلبي والميل النفسي؛ لذلك نفاه القرآن عن مقدور الإنسان، حتى لو حرَص على ذلك، قال -تعالى-: ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾(فائزة، 2009). حيث أتضح من خلال استمارة الاستبيان التي قام بها الباحث أن تعدد الزوجات في منطقة البحث ووفق التوزيع الجغرافي متباين من مكان لأخر بحسب الدوافع الاقتصادي والاجتماعي والصحية النفسية والدوافع الأخرى ، على مستوى الوحدات الإدارية وعلى المستويين الحضري والريفي.

جدول (1)

الدوافع المؤدية إلى تعدد الزواج في محافظة كربلاء

الأسباب والدوافع المؤدية إلى تعدد الزواج	العدد	النسبة المئوية
الدوافع الاجتماعية	86	40
الدوافع الاقتصادية	48	22,3
الدوافع والأسباب الأخرى	42	19,5
الدوافع الصحية والنفسية	39	18,2
المجموع	215	%100

المصدر/ استمارة الاستبيان

شكل (1)

التوزيع النسبي لدوافع تعدد الزواج في محافظة كربلاء

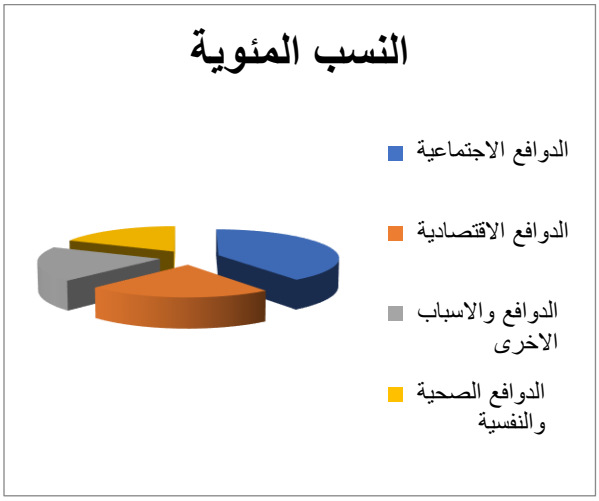

المصدر/ بالاستناد الى جدول رقم (1)

المبحث الاول / (الدوافع الاجتماعية)

هنالك مجموعة من الأسباب والدوافع الاجتماعية التي تؤدي إلى تعدد الزواج وهي مختلفة من شخص إلى أخر ومن مجتمع إلى مجتمع أخر ، ومن مكان إلى أخر ، فقد يظهر لبعض منها تأثير كبير في مكان ما بينما لا يبرز أثرها في مكان أخر ، إذ إن الدوافع التي مرّ ذكرها أعلى تعود للزواج بشكل عام وللتعدد بشكل خاص والذي يعد ضرورة من ضرورات المجتمع في بعض الظروف ، وإحدى المعالجات لمشاكله الحقيقية والواقعية ،إذ إن هنالك عدد من الأسباب أدت إلى وقوع هذا الزواج وهي كالاتي :

1- الخلاف مع الزوجة وكثرة المشاكل :

يعد عدم الانسجام والتوافق بين الزوجين من أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى الزواج من امرأة ثانية ، إذ إن كثرة المشاكل في البيت التي تصدر من الزوجة بينها و بين أولادها أو بينها و بين جيرانها أو بينها وبين أهل الزوج تؤدي إلى جعل البيت جحيم لا يطاق ، وذالك لأن الرجل يبحث عن الراحة والاستقرار في البيت هاربا من المشاكل والتعب التي تقع أثناء العمل بحكم أن الزوج هو المسؤول عن تزويد البيت بالمال والمصروف الشهري ، وهذه الأفعال تكون غير محببة في الأسرة وتؤدي إلى زيادة المشاكل بين الزوجين فمثل تجد المرأة تتكلم مع زوجها بتكبر و تعالي فهذا يجعل الزوج في اشد غضبه و لو لم يظهر ذلك لأسباب و لكن في الحقيقة هو يتمنى عدم صدور ذلك من زوجته أو إن الزوجة تأمر زوجها بفعل أشياء لا يرغب فيها خصوصا بنسبة إلى والديه و أيضا الكلام

البذيء و خصوصا الشتم و السب فيجعل الرجل يحس بالنقص و الاحتقار خصوصا إذا كانت المرأة متسلطة فتجده دائما يرغب في التغير و في اقرب فرصة تسمح له (الشيرازي، 2008). وخلاصة الكلام في هذا السبب ، هو أنه لا توجد حياة زوجية خالية من المشكلات والخلافات بين الزوجين، ولكن كثرة تلك المشاكل وتكررها بشكل مستمر وعدم البحث عن حلول جذرية لتلك المشكلات يؤثر على علاقة الزوجين، فتوقف الزوجين عن علاج تلك المشاكل يؤدي إلى الشعور بالغضب والضجر ويولد لدى الزوجين إحساس قوي بضرورة
إنهاء تلك العلاقة، لذلك يجب على الزوجين علاج ما ينشأ بينهما من مشكلات أول بأول من خلال الحوار والنقاش والتفاهم . لهذا نجد أن هذا السبب قد أحتل المركز الأول من بين جميع الأسباب المؤدية إلى تعدد الزوجات والتي تتضح من خلال الجدول رقم (2) والخارطة رقم (1)

جدول (2) التوزيع النسبي لدوافع الاجتماعية المؤدية

إلى تعدد الزوجات
المصدر/ استمارة الاستبيان

خريطة (1)التوزيع النسبي لدوافع الاجتماعية المؤدية إلى تعدد الزوجات

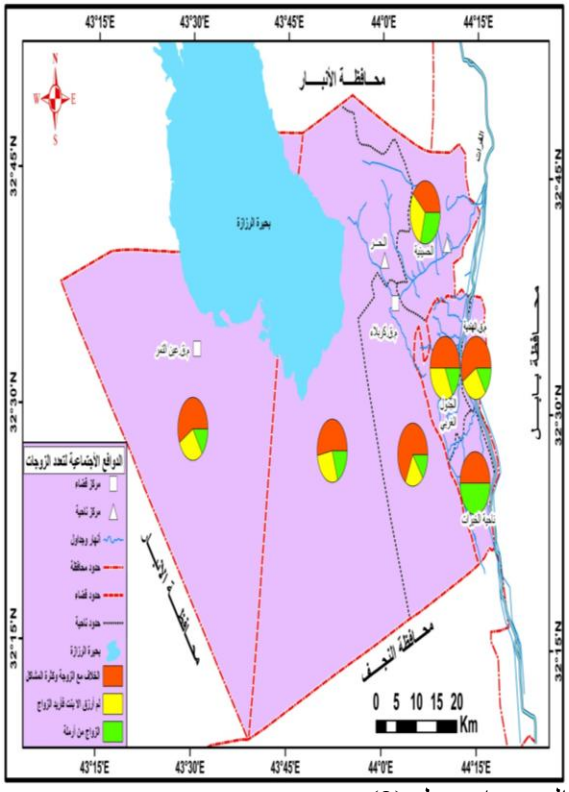

المصدر/ جدول (2)

2- لم أرزق ألا بنات فأريد أولاد:

الوحدات الإدارية	مركز قضاء كربلاء	ناحية الحر	ناحية الحسينية	مركز قضاء الهندية
الخلاف مع الزوجة وكثرة المشاكل	66,7	52,4	40	57,1
لم أرزق ألا بنات فأريد أولاد	20	28,6	30	28,6
الزواج من الأرملة	13,3	19	30	14,3
المجموع	%100	%100	%100	%100
الوحدات الإدارية	ناحية جدول الغربي	ناحية الخيرات	قضاء عين التمر	المجموع (المحافظة)
الخلاف مع الزوجة وكثرة المشاكل	50	50	57,1	56,9
لم أرزق ألا بنات فأريد أولاد	33,3	-	28,6	24,5
الزواج من الأرملة	16,7	50	14,3	18,6
المجموع	%100	%100	%100	%100

من المتعارف والمألوف إن الناس في الأعم الأغلب يؤثرون إنجاب الذكور على إنجاب الإناث ومازالت هذه الفكرة قائمة حتى الآن ، إذ إن الابن أعون لأبيه من البنت كما انه يسير سيرته ويخلفه في ذكراه على نحو لا يتيسر للبنت ، فالسلطان يخلفه ولده في الغالب وما إلى ذلك مما يفضل به الذكر على الأنثى ، كما أن الولد يتحمل تبعة الأسرة بعد وفاة أبيه وليس كذلك شأن البنت (فاطمة، 2011) .

إذ يرغب الكثير من الرجال بإنجاب الذكور على الإناث وهذا نابع من أن أغلب الرجال يعتقدون أن الذكر سوف يحمل أسم أبيه من بعد وفاته ، وهذا السبب يختلف من شخص إلى أخر ، ولكن أغلب المجتمعات العربية الإسلامية يحبذون ولادة الذكر على الأنثى ، إذ أن أغلب حالات الإنجاب عند النساء هم من الإناث أو كلهم فيلجأ الزوج لزواج مرة ثانية رغبة في الولد (الذكر) . تجد أنه في بعض الأحيان نجد الرجل يتوق للولد الذي يحمل اسمه كما يقولون، فإن كان متزوجا وخلفت زوجته بنات يشعر بالعار ويحمل الزوجة عار البنات كما يعتقد بعض الرجال، فيبحث عن الزوجة التي ستنجب له الولد الذي لا طالما حلم به. متجاهلا أن هذا الأمر بيد الله سبحانه وتعالى فهو من يرزق الناس ذكورا وإناثا.

3 - الزواج من أرملة:

تتعدد الزوجات لأسباب عائلية مثلا كموت الأخ فيلجأ الأخ الأخر إلى الزواج من جديد بزوجة أخيه للمحافظة على كيان الأسرة و المساعدة في ذالك أو إن يتزوج هذا الزوج من مطلقة ليس لها مأوى أو من يقوم بواجباتها ، وهذا الزواج غالبا يكون زواج بسبب العطف و لو إن فيه شيء من الرغبة من طرف الرجل ، وهذا النوع من الزواج يحدث بالفعل وبكثرة عند بعض الأسر ، اذا ربما يصر والد المتوفى على أن يضع أولاد ابنه تحت مظلة العائلة ويبقيهم بالقرب منه لكي يتم الحفاظ عليهم ولكي يكونوا قريبين من العائلة (الحيالي ،1995).

ويعد الزواج بزوجة الأخ ظاهرة صنعها المجتمع في محاولة لتخفيف مشاكله ولم الشمل، إلا أن لهذه الظاهرة أبعاداً متشابكة يجب مراعاتها من قبل الأهل حتى لا يتحول هذا الحل إلى مشكلة كبيرة يصعب حلها والسيطرة عليها، ومن هذه الأبعاد تقارب أطرافها عمرياً ونفسياً، ونسبة قبول كل الأطراف لهذا الحل وتقدير نسبة النجاح الآن ومستقبلاً، وإذا ما راعى أفراد المجتمع هذه الأبعاد قد تصبح الظاهرة حلاً متميزاً ، أما عدم مراعاتها قد يحول الظاهرة إلى أزمة عارمة ترفد المجتمع بمشاكل أكبر من أن يستطيع المجتمع نفسه إيجاد حلول لها (الهزاع، 1998).

أما توزيع الدوافع والأسباب الاجتماعية المؤدية إلى تعدد الزواج على مستوى البيئة (لحضر- الريف) في محافظة كربلاء ، فيتضح ذلك من خلال الجدول (3) والشكل (2) الذي يوضح إن الدافع تعدد الزواج (الخلاف مع الزوجة وكثرت المشاكل) سجل المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (56,9%) ، وبلغت نسيتها للحضر (68,7%) ، و(42,1%) للريف ، وجاءت في المرتبة الثانية دافع (لم أرزق إلا بنات فأريد أولاد) إذ سجلت (24,5%) ، وبلغت نسبتها للحضر (10,5%) ، و(42,1%) للريف، وجاءت في المرتبة الثالثة دافع تعدد الزواج (الزواج من أرملة الأخ) إذ سجلت (18,6%)،وبلغت نسبتها للحضر (20,8%) ، و(15,8%) للريف .

جدول (3) الدوافع الاجتماعية المؤدية إلى الزواج على مستوى البيئة (الحضر - الريف)

البيئة	الحضر	الريف	المجموع (المحافظة)
(الدوافع الاجتماعية لتعدد الزوجات)	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
الخلاف مع الزوجة وكثرة المشاكل	68,7	42,1	56,9
لم أرزق إلا بنات فأريد الأولاد	10,5	42,1	24,5
الزواج من الأرملة	20,8	15,8	18,6
المجموع	%100	%100	%100

المصدر / استمارة الاستبيان

شكل (2) الدوافع الاجتماعية المؤدية إلى تعدد الزوجات على مستوى البيئة(الحضر- الريف)

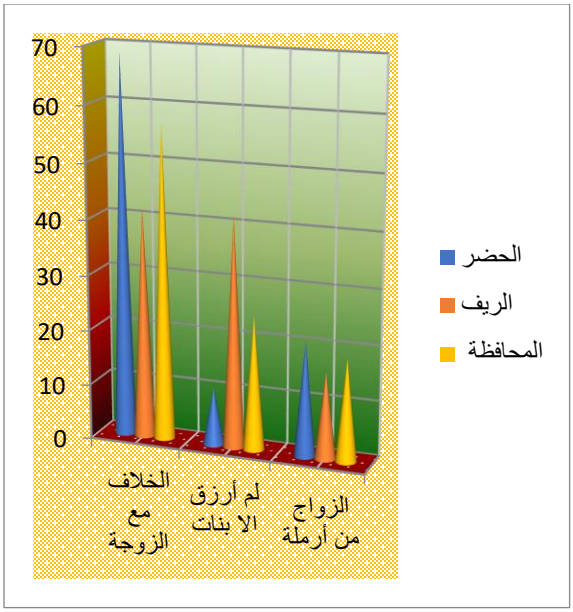

المصدر/ جدول (3)

/ المبحث الثاني (الدوافع الاقتصادية)

يعد التحسن في المستوى ألمعاشي لاسيما الوضع المادي من أفضل السبل في بحث الرجال عن تعدد الزوجات ، لاسيما وأن الشرع والقانون يقفان بجانب الرجل ، ومن ثم فأن الرجل يرغب في السعادة الزوجية من زوجة أخرى تحقق ما يصبوا إليه ، معتقداً أن تعدد الزوجات يلبي طموحاته . ولهذا فقد احتل هذا المركز الثاني من حيث دوافع تعدد الزوجات ، كنتيجة للعديد من الأسباب أهمها ما يأتي :

1- القدرة المالية :

يعد توفر المال من أهم الدوافع والأسباب المؤدية إلى الزواج من امرأة ثانية ، فأن أغلب الرجال الذين يقدمون على هذا الزواج يكونون من وذوي الدخول المرتفعة مما يشجعهم على تحمل كافة المسؤولية من توفير المال ألازم والسكن الجيد ... وغيرها من الأمور المادية هذا من جانب ، ومن جانب أخر يعد الرجل الذي تتوفر فيه هذه الشروط ، ذو رغبة أكثر في القبول لدى النساء على الزواج حتى وأن علمت المرأة أنها سوف تكون المرأة الثانية أو الثالثة أو حتى الرابعة بسبب أنها تريد أن يتوفر لها كافة وسائل الراحة من توفر المال والاستقرار .

وجاء هذا السبب بالمرتبة الأولى إذ سجل نسبة مئوية بلغت (37,5%) ، كما في الجدول (4) والخارطة (2) ، من بين الدوافع الاقتصادية المؤدية إلى تعدد الزواج ، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغت أعلى النسب المئوية في كل من الوحدات الإدارية الآتية (ناحية الجدول الغربي - ناحية الخيرات - قضاء عين التمر)، في حين بلغت أدنى النسب المئوية في ناحية الحسينية ، حيث سجلت أقل نسبة ، والتي بلغت (11,1%) .

2- زيادة الأيدي العاملة :

وهو أن يطمح الرجل من وراء تعدد الزوجات إلى الحصول على أكبر عدد ممكن من ألأولاد والبنات، كي يستثمر طاقاتهم ومهاراتهم في العمل الصناعي الزراعي، وغيرها من الأعمال التي تؤدي في زيادة آلية ألإنتاج والربح، فهو يريد منهم مثلا أن يقفوا إلى جانبه في كفاحه اليومي مع الحياة وفي صراعه معها . بالإضافة إلى ذلك فأن كثرة الأولاد وخصوصا الذكور منهم ، تفيد

جدول (4) الدوافع الاقتصادية المؤدية إلى تعدد الزوجات ووحداتها الإدارية

الوحدات الإدارية	مركز قضاء كربلاء	ناحية الحر	ناحية الحسينية	مركز قضاء الهندية
القدرة المالية	33,3	20	11,1	33,3
زيادة الأيدي العاملة	33,3	60	44,4	33,3
الرغبة في الحصول على زوجة ثرية	33,3	20	44,4	33,3
المجموع	100 %	100 %	100 %	%100
الوحدات الإدارية	ناحية جدول الغربي	ناحية الخيرات	قضاء عين التمر	المجموع (المحافظة)
القدرة المالية	100	100	100	37,5
زيادة الأيدي العاملة	-	-	-	37,5
الرغبة في الحصول على	-	-	-	25

زوجة ثرية				
المجموع	100 %	100 %	100 %	%100

المصدر/ استمارة الاستبيان

خريطة (2) الدوافع الاقتصادية المؤدية إلى تعدد الزوجات على مستوى الوحدات الإدارية

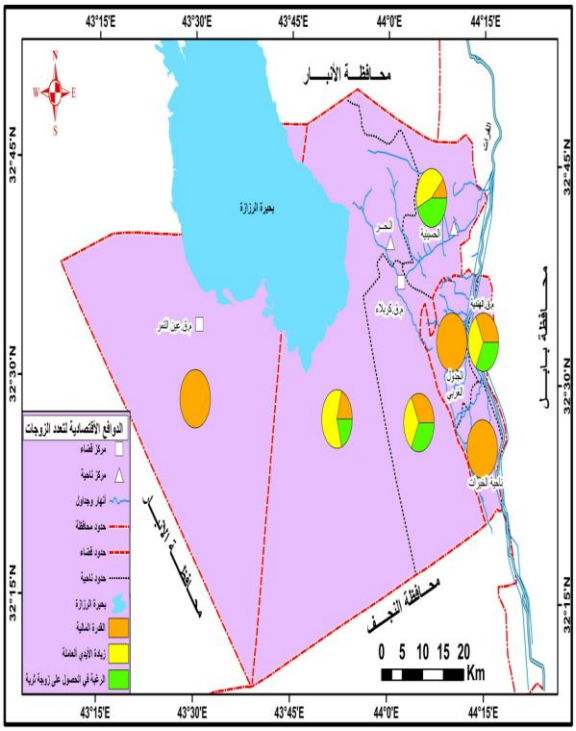

المصدر/ جدول (4)

الخلافات الاجتماعية التي قد تحصل بين قبيلة وأخرى ، وهذا الأمر يكون تأثيره واضحا وكبيرا في المناطق الريفية ذات الأعراف والتقاليد القوية ،والتي يستفاد منها في حالات وقوع خلافات أو مشاجرات ، التي قد تحصل بين القبائل لسبب ما ، كل هذه الأمور وغيرها ، أدت إلى الرغبة في الزواج مرة ثانية وإنجاب عدد أكبر من الأولاد .

3- الرغبة في الحصول على زوجة ثرية :

ويلجأ معظم الشباب اليوم حينما يرغبوا في الزواج إلى البحث عن امرأة موظفة حتى تساعدهم في تدبير أمور المعيشة لاسيما إذا كان الشاب لا يعمل. واتسعت خلال الآونة الأخيرة وبصورة ملحوظة ظاهرة إقبال الشباب والرجال على الزواج من الموظفات في دوائر الدولة وامتناعهم من الزواج والتقدم لخطبة النساء غير الموظفات ولأسباب كثيرة، من أهمها حصول هذه الموظفات على رواتب مجزية تساعد الشخص المتزوج في الحياة العامة من العيش بنوع من الرفاهية الاقتصادية، خصوصاً وان أكثر الموظفات اليوم أصبحن في وضع مادي جيد بل ويملكن من المال ما يتم حفظه وادخاره ، ما شكل عامل جذب للشباب في الإقبال على هذه الموظفة أو تلك مقارنة بالنساء غير الموظفات.

ولقد سجل هذا السبب المرتبة الثالثة من بين الدوافع الاقتصادية المؤدية إلى تعدد الزوجات ، إذ بلغت نسبته المئوية (25%) ، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغت أعلى النسب المئوية في ناحية الحسينية والتي بلغت (44,4%) ، في حين سجلت أدنى النسب المئوية في كل من الوحدات الإدارية الآتية (ناحية الجدول الغربي - ناحية الخيرات - قضاء عين التمر) حيث لم تسجل أي نسبة تذكر.

جدول (5) الدوافع الاقتصادية المؤدية إلى الزواج على مستوى البيئة (الحضر - الريف)

البيئة	الحضر	الريف	المجموع (المحافظة)
(الدوافع الاقتصادية لتعدد الزوجات)	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
القدرة المالية	50	-	37,5
زيادة الأيدي العاملة	30,6	58,3	37,5
الرغبة في الحصول على زوجة ثرية	19,4	41,7	25
المجموع	%100	%100	%100

المصدر / استمارة الاستبيان

شكل (3) الدوافع الاقتصادية المؤدية إلى تعدد الزوجات على مستوى البيئة (الحضر - الريف) في محافظة كربلاء

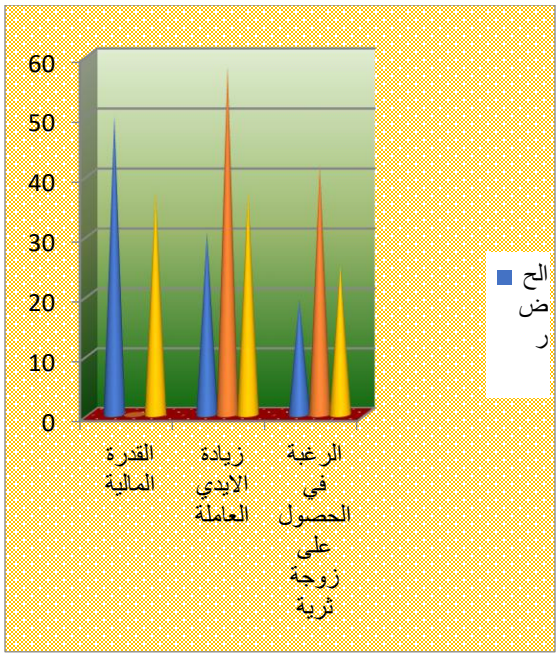

المصدر/ جدول (5)

المبحث الثالث / (الدوافع والأسباب الأخرى)

تختلف الدوافع المؤدية إلى تعدد الزوجات تبعا للعوامل والأسباب التي تؤثر على الرجل فهي قد تكون دوافع اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية وغيرها من الدوافع التي تتسبب في الزواج من أمرأة أخرى وهي كالأتي :

1- وجود علاقة عاطفية:

إن بعض الرجال عند بلوغهم سنا معينة يعودون نوعا ما إلى سن المراهقة فيبحثون عن الحب مرة أخرى، وحين يجدونه يتزوجون بفتاة تصغرهم سنا زعما بأن الفتاة الصغيرة تعيد لهم شبابهم الضائع ، فبعض الرجال بطبيعتهم يبحثون عن كل ما هو جديد ليعيد الإثارة لحياتهم، فالحب لدى الرجل يشبه الولادة من جديد، فعلى الزوجة التي تود أن تحافظ على زوجها أن تتفنن في أساليب الحب ، فلا تترك للملل سبيلاً ليدخل علاقتهم الزوجية [2] .

وهنالك بعض من النساء يعاملن أزواجهن معاملة مليئة بالاحتقار والنظرة الدونية، دون احترام لذكورتهم ولإنسانيتهم، وهو الأمر الذي يحث الرجال للبحث عن مخرج من هذه الدوامة عبر ارتباطهم بعلاقات حب بنساء أخريات ومن ثم الزواج من امرأة ثانية (الوزني ، 1995) .

وهذا ما يفسر لنا احتلال هذا السبب المرتبة الأولى من الدوافع والأسباب المؤدية إلى تعدد الزوجات ، والتي بلغت نسبته المئوية (45,3%) كما في الجدول (6) والخارطة (3) ، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغت أعلى النسب المئوية في مركز قضاء الهندية والتي بلغت (75%) ، في حين جاءت أدنى النسب المئوية في كل من الوحدات الإدارية (ناحية الجدول الغربي - وناحية الخيرات - وقضاء عين التمر) .

2- إشباع الرغبة الجنسية :

ويعد الدافع الجنسي من أقوى الدوافع لدى الإنسان وأكبرها أثراً في سلوكه وصحته النفسية فهو

جدول (6) التوزيع النسبي لدوافع وأسباب الأخرى المؤدية إلى تعدد الزوجات في محافظة كربلاء ووحداتها الإدارية

الوحدات الإدارية	مركز قضاء كربلاء	ناحية الحر	ناحية الحسينية	مركز قضاء الهندية
(الدوافع الأخرى لتعدد الزوجات)	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
وجود علاقة عاطفية	60	27,2	20	75
إشباع الرغبة الجنسية	20	45,5	60	-
وفات الزوجة أولى	20	27,3	20	25
المجموع	100 %	%100	%100	%100
الوحدات الإدارية	ناحية جدول الغربي	ناحية الخيرات	قضاء عين التمر	المجموع (المحافظة)
(الدوافع الأخرى لتعدد الزوجات)	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية

وجود علاقة عاطفية	-	-	-	45,3
إشباع الرغبة الجنسية	-	100	-	30,9
وفات الزوجة أولى	-	-	100	23,8
المجموع	-	%100	%100	%100

المصدر/ استمارة الاستبيان

يدفعه دفعاً إلى التودد والتزاوج والتكاثر. فضلاً عن ذلك البعض يرغب في الاتصال بأكثر من زوجة إرضاء لرغباته فيقوم بالزواج من أخرى ، أو أنه رجل مبتل بأسفار عديدة وبعيدة ولا يطيق البقاء في سفره بعيداً عن الجانب النسوي ، وفي الوقت نفسه لا تسمح له ظروفه الخاصة أن يصطحب زوجته في كل سفرة ينوي القيام بها (الوحيلي ،2014). سجل هذا السبب المرتبة الثانية من بين الدوافع والأسباب الأخرى لتعدد الزواج ، إذ بلغت نسبته المئوية (30,9%) أما على .

خريطة (3)

التوزيع النسبي لدوافع الأخرى المؤدية إلى تعدد الزوجات على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء

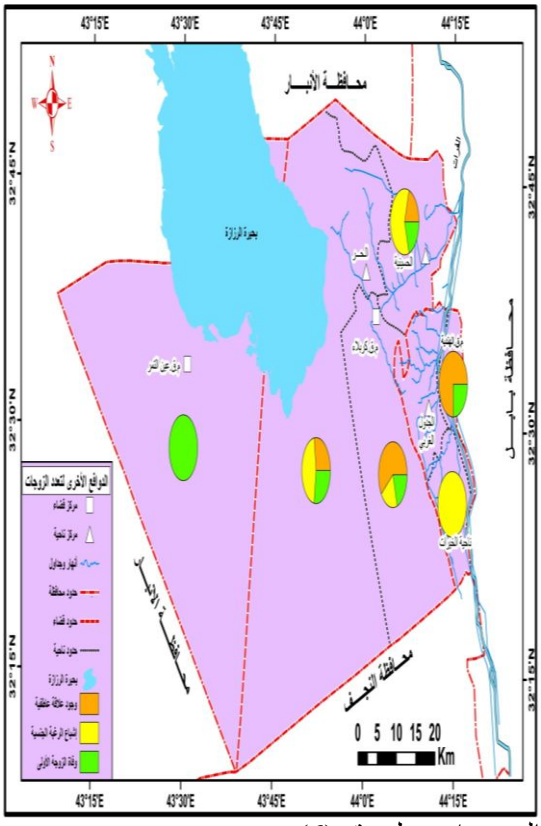

المصدر/ جدول رقم (6)

مستوى الوحدات الإدارية قد بلغت أعلى النسب المئوية له في ناحية الخيرات ، في حين سجلت أدنى النسب المئوية في كل من الوحدات الإدارية الآتية (مركز قضاء الهندية - وناحية الجدول الغربي - وقضاء عين التمر) إذ لم تسجل أي نسبة تذكر .

3- وفات الزوجة الأولى:

إن زواج الأب بعد وفاة الأم أمر شرعي دون أدنى شك ، سواء كان الأولاد صغارا أم كبارا، بل ربما يكون واجبا إذا كان الأولاد صغارا ولا يمكن رعايتهم بشكل صحيح إلا بالزواج ، وذلك طبعا بغض النظر عن السن الذي بلغه ذلك الأب الذي يريد الزواج هذا من جانب الزوج ، أما من جانب الزوجة ،فأن في حالة وفاة الزوج فأن غالبا ما ترفض الزوجة في بداية الأمر لكنه مع تدخلات الأهل والأقارب تخضع الزوجة إلى الأمر الواقع الذي يفرض عليها كحل لحياة تصعب فيها العيش بدون زواج ، وهذا الأمر ليس شرطا ، فكثير من الأمهات عشن حياة بدون زواج يرعن أطفالهن طول مدة الحياة .

وهذا ما يفسر لنا احتلال هذا السبب المركز الثالث من بين أهم الدوافع الأخرى لتعدد الزواج ، حيث سجل هذا السبب نسبة مئوية بلغت (23,8%) ، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغت أعلى النسب

المئوية لهذا السبب في قضاء عين التمر والذي سجل نسبة (100%) في حين سجلت أدنى النسب المئوية في كل (ناحية الجدول الغربي - ناحية الخيرات) إذ لم تسجل أي نسبة تذكر .

أما فيما يخص الدوافع والأسباب الأخرى المؤدية إلى تعدد الزواج على مستوى البيئة (الحضر- الريف) فيتضح ذلك من خلال الجدول (7) والشكل (4) الذي يبين دافع (وجود علاقة عاطفية) قد سجل المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (45,3%) ، أما على مستوى الحضر فقد سجل نسبة مئوية بلغت (54,3%) في حين لم تسجل أي نسبة تذكر لنفس الدافع في الريف ، وجاء الدافع (إشباع الرغبة الجنسية) المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (30,9%)، وجاءت النسبة المئوية للحضر(22,8%) ، في حين بلغت في الريف (28,6%)، أما المرتبة الثالثة فقد سجلت لسبب (وفاة الزوجة الأولى) حيث بلغت نسبته المئوية (23,8%) ، وبلغت النسبة المئوية في الحضر(22,8%) ، في حين بلغت النسبة المئوية في الريف (28,6%) .

جدول (7) التوزيع النسبي لدوافع الأخرى المؤدية إلى الزواج على مستوى البيئة (الحضر - الريف)

البيئة	الحضر	الريف	المجموع (المحافظة)
(الدوافع الأخرى لتعدد الزوجات)	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
وجود علاقة عاطفية	54,3	-	45,3
إشباع الرغبة الجنسية	22,8	71,4	30,9
وفاة الزوجة أولى	22,8	28,6	23,8
المجموع	%100	%100	%100

المصدر / استمارة الاستبيان

شكل (4) الدوافع الأخرى المؤدية إلى تعدد الزوجات على مستوى البيئة (الحضر - الريف) في محافظة كربلاء لسنة

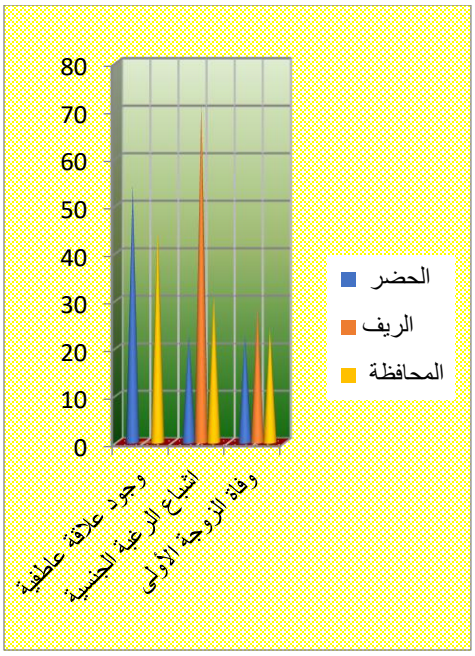

المصدر / جدول (7)

المبحث الرابع / (الدوافع الصحية والنفسية)

توجد هنالك عدد من الأسباب النفسية والصحية والظروف الاجتماعية تدفع الإنسان إلى التعدد وهي مختلفة بين الرجل والمرأة ، فالرجال غالبا ما يكونون ميالون للتعدد بشكل عام للتركيبة النفسية للرجل والتي تميل إلى التعدد بصورة فطرية حتى أن الدراسات الحديثة أشارت إلى وجود جينات تدفع الرجال إلى ممارسة التعدد بعلاقات محرمة في الشرائع التي لا تسمح بتعدد الزوجات بما يفسر انتشار خيانة الأزواج على حد التعبير (الزنا) في الديانات السماوية .وان الآثار النفسية السلبية للزواج المتعدد يمكن عده حالة نفسية تصيب الزوجة بعد أن يتزوج زوجها عليها ورد فعلها يكون غير متوقعا حتى أنها يمكن إن تتصرف بغرابة بحيث أنها تطلب الطلاق وتسعى لأذيته وللإضرار به ومن ثم القبول بالأمر الواقع ، واغلبها تبدأ برد فعل عصبي برفض هذا الزواج الثاني وإبداء الغضب والمقاومة ثم تتجه الحالة إلى الاستقرار والاتزان مع قبول الواقع الجديد في فترة زمنية تتراوح من 6 شهور إلى عامين (نجم الدين. www.woman.rafed.com). ومن جهة أخرى ، أكدت أحدى الدراسات أنه لا خجل أو ضرر من الزواج مراراً وتكراراً ، فقد أثبتت الدراسة التي أعدّتها منظمة الصحة العالمية حول البلدان التي تسمح بتعدّد الزوجات أنّ سر الحياة السعيدة والطويلة يكمن في الاقتران بزوجة ثانية أي التعدّدية، حيث كشف الباحثون في جامعة "شفيلد" البريطانية أن عمر الزوج الذي يقترن بأخرى يزداد أكثر من غيره بنسبة (12 %) ، وقد أشارت الدراسة أيضا إلى أنّ الرجل الذي يتزوج من

أكثر من امرأة وتكون لديه عائلة كبيرة يحظى برعاية أفضل في مرحلة الشيخوخة ويعيش لمدة أطول.

1- الزوجة عاقر:

مما لاشك فيه إن وجود الأطفال يعد من دعائم الزواج الناجح، فكثير من الأزواج لا يستطيعون الاستغناء عن الأطفال فيكون عقم الزوجة سبباً للزواج من زوجة ثانية وسبباً لطلاق الزوج

الأولى التي لم تنجب ، كما إن وجود الأطفال يدعو كلاً من الزوجين إلى التروي ومعالجة ما يحدث بينهم من خلافات حتى لا يلحق الضرر بأطفالهم . ومن الجدول (8) والخارطة (4)

جدول (8) الدوافع وأسباب الصحية والنفسية المؤدية إلى تعدد الزوجات ووحداتها الإدارية

الوحدات الإدارية	مركز قضاء كربلاء	ناحية الحر	ناحية الحسينية	مركز قضاءالهندية
الزوجة عاقر	40	50	66,7	66,7
مرض الزوجة المزمن	46,7	25	33,3	33,3
كبر سن الزوجة السابقة	13,3	25	-	-
المجموع	100 %	100 %	100 %	%100
الوحدات الإدارية	ناحية جدول الغربي	ناحية الخيرات	قضاء عين التمر	المجموع(المحافظ)
الزوجة عاقر	33,3	33,3	66,7	46,2
مرض الزوجة المزمن	33,3	66,7	-	35,9
كبر سن الزوجة السابقة	33,3	-	33,3	17,9
المجموع	100 %	100 %	1005	%100

المصدر/ استمارة الاستبيان

خريطة (4) الدوافع الصحية والنفسية المؤدية إلى تعدد الزوجات على مستوى الوحدات

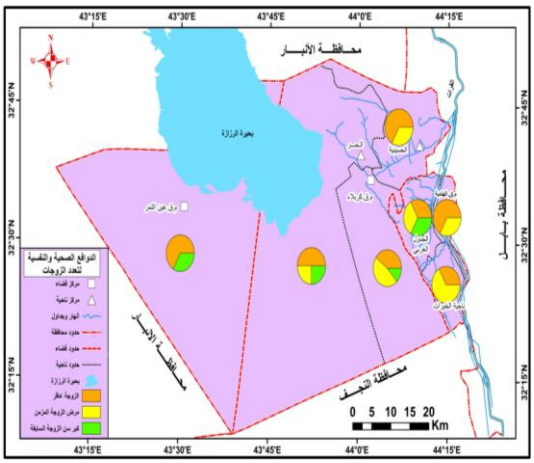

المصدر/ جدول (8)

2- مرض الزوجة المزمن :

يعد مرض الزوجة المزمن أحد الأسباب الصحية والنفسية المؤدية إلى تزوج الرجل من امرأة ثانية ، وغالبا" ما يتم القبول في هذا النوع من الزواج ،أو يكون نابع من رغبة الزوجة نفسها في توجيه الزوج بالزواج من امرأة أخرى تلبي طلباته واحتياجاته المختلفة ، بسبب مرض الزوجة الأولى. سجل هذا السبب المرتبة الثانية من بين الدوافع والأسباب الصحية والنفسية لتعدد الزواج حيث بلغت نسبته المئوية (35,9%) ، أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغت أعلى النسب المئوية في ناحية الخيرات بلغت (66,7%) .

3- كبر سن الزوجة السابقة :

يلعب الفارق في السن بين الزوجين دورا كبيرا في الوصول للطلاق إذ إن الخبرة والتجارب التي يكتسبها الفرد تعتمد على عمره إي مدة اتصاله واحتكاكه بالمجتمع ،ولما كان هناك اختلاف في العمر فسيكون هناك اختلاف في الأذواق والميول والرغبات مما يسبب عدم الانسجام والاتفاق بين الزوجين . أذ هناك بعض الزواجات التي يكبر فيها الزوج بفارق كبير يصل أحيانا إلى (15) عاماً أو أكثر ، وهنا يحدث التصادم فلا تفاهم ولا حتى انسجام ولا تقبل للآخر ، لان كل جيل له اهتماماته الخاصة به وميوله ورغباته ونظرته المختلفة للحياة مما يؤدي فشل مثل هكذا زواجات وعدم نجاحها في اغلب الأحيان .

أما فيما يخص الدوافع والأسباب الصحية والنفسية المؤدية إلى تعدد الزواج على مستوى البيئة (الحضر- الريف) فيتضح ذلك من خلال الجدول (9) والشكل (5) الذي يبين دافع (الزوجة عاقر) قد سجل المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (46,2%) ، أما على مستوى الحضر فقد سجل نسبة مئوية بلغت (40%) في حين سجل في الريف (57,1%)، وجاء الدافع (مرض الزوجة المزمن) المرتبة الثانية بنسبة

مئوية بلغت (35,9%)، وجاءت النسبة المئوية للحضر(40%) ، في حين بلغت في الريف (28,6%)، أما المرتبة الثالثة فقد سجلت لسبب (كبر سن الزوجة) حيث بلغت نسبته المئوية (17,9%) ، وبلغت النسبة المئوية في الحضر(20%) ، في حين بلغت النسبة المئوية في الريف (14,3%) .

جدول (9) التوزيع النسبي لدوافع الصحية والنفسية المؤدية إلى الزواج على مستوى البيئة (الحضر - الريف)

البيئة	الحضر	الريف	المجموع (المحافظة)
(الدوافع الصحية والنفسية لتعدد الزوجات)	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
الزوجة عاقر	40	57,1	46,2
مرض الزوجة المزمن	40	28,6	35,9
كبر سن الزوجة السابقة	20	14,3	17,9
المجموع	%100	%100	%100

المصدر / استمارة الاستبيان

شكل (5)الدوافع الصحية والنفسية المؤدية إلى تعدد الزوجات على مستوى البيئة (الحضر - الريف) في محافظة كربلاء

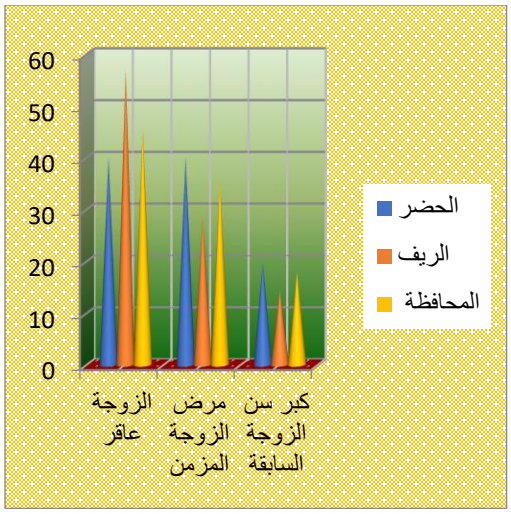

المصدر/ جدول (9)

الاستنتاجات

1- سجلت الدوافع والأسباب الاجتماعية المؤدية الى تعدد الزوجات أعلى النسب فقد بلغت (40%) من بين الدوافع ، وقد سجل السبب الخلاف مع الزوجة وكثرة المشاكل المرتبة الأولى من بقية الأسباب الاجتماعية حيث بلغت نسبته (56,9%) على مستوى المحافظة.

2- أن تعدد الزوجات في منطقة الدراسة ووفق التباين المكاني، متباين من مكان لأخر بحسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي وعلى المستويين الحضري والريفي . ولاحظ الباحث أن هناك العديد من الأسباب تقف وراء تعدد الزوجات واتضح ذلك من خلال أسبابها ونسبها .

3- يجب توفر المورد المادي عند القدوم الى الزواج مرة ثانية وذلك لما يتطلب الزواج من دخل مادي جيد لكي لا تحدث مشكلات تؤثر على الزوجين سواء الزواج من الامرأة الاولى ام الامرأة الثانية .

4- توعية المجتمع حول موضوع الزواج المتعدد في الحالات المستعصية والضرورية فقط ، وخصوصاً عدم الإنجاب مع الإبقاء على الزوجة الأولى والابتعاد عن حالات الطلاق بسب الزواج الثاني للرجل .

5- أستنتج البحث ان نسبة المتزوجين باكثر من واحدة ترتفع في المناطق الريفية قياساً بالمناطق الحضرية ، اذ ان الغرض منه

الحصول على اكبر عدد من المواليد وخاصة الذكور .

المصادر

سورة النساء ، الآية 129 .
بدر نجم الدين ، الدوافع الصحية والنفسية للزواج ، على الموقع الكتروني.www..woman.rafed.com
الحيالي، كامل مصطفى ، أسباب تعدد الزوجات كيف ولماذا ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ،1995م ، ص88 .
الشيرازي، روح الله أحمد ، المشكلات الزوجية وحلولها ، مطبعة الاعتماد للنشر والتوزيع ، قم المقدسة ، سنة 2008 ، ص 96 .
عطشان، حسين عذاب ، العلاقة بين تعدد الزوجات والإنجاب تحليل مقارن بين الريف والحضر في محافظة القادسية ،دراسة في جغرافية السكان، رسالة ماجستير (غ-م)، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998،،ص 48 .
فاطمة رضا علي الأكبر ، أسباب تعدد الزواج في الإسلام ، دار سبط النبي للطباعة والنشر ، قم المقدسة. سنة 2011، ص 55 .
فائزة جبار محمد ، الوضع القانوني لحقوق المرأة في التشريعات العراقية، ط1 ، 2009م،ص71 .
الهزاع وليد محمد، تعدد الزواج في الكويت ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1998 ، ص 112.
الوحيلي، حيدر علي جبر ، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة 1997-2011 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة البصرة ،2014،ص287.
الوزني مازن عادل،أسباب تعدد الزوجات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، بيروت ،1995، ص122.

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

Polygamy is an important demographic phenomenon. Its dynamics vary depending on the nature of the country's social and economic circumstances. These factors have a direct impact on the lives of the population through increases or decreases in population size, which in turn affects population distribution and population density, known as demography, i.e., the scientific study of population size. Their structure and distribution are based on the use of population statistical methods in analyzing changes in various sub-components of the population such as (births, deaths, immigration) or changes in the legal status of marriage and divorce.